



البندقية المدينة الساحرة

يعتقد الزائر لمدينة فينيسيا أو (البندقية) أن الفيضان قد ضربها حيث تبدو شوارعها المائية مغرية لمعرفة حكاية قصورها وجسورها ومياها وزوارقها التي تنجوب الألفية يرافقتها صوت مفن أوبرالي يصدح تحت ضوء القمر، بينما العشاق يتناجون في ليل المدينة الساحرة التي تعد واحدة من أجمل مدن المعمورة.



فقد اشتهرت فينيسيا بقصورها العريقة ومبانيها التاريخية، لكن كثيراً من هذه القصور تحولت في العصر الحديث إلى فنادق فاخرة، وقد يكون هذا هو الحال في قصر (غريتي) الذي بُني عام 1515 كمقر لحاكم المدينة تحول فيما بعد إلى سكن لسفراء الفاتيكان، ثم أصبح الآن أحد أفخر الفنادق في (فينيسيا).

حيث يزوره أعضاء الأسر المالكة ومشاهير هوليوود. وقد وصفه الروائي الأميركي الشهير أرنست هيمغواي بأنه أفضل فندق في أفضل مدينة للفنادق، وقد تمت صيانتها بطريقة تمنع دخول المياه إليه بطريقة ذكية بعدما كانت المياه تغرق أثاث طابقه الأرضي الفاخر.

تعود قصور الحكام في البندقية إلى القرن التاسع الميلادي، واستمرت في الازدهار حتى انهيار جمهورية (فينيسيا) في عام 1797. لكن المدينة اشتهرت عبر العصور بالفنادق والقصور منذ القدم بحيث أصبح أحياناً يصعب تحديد ما إذا كانت كلمة قصر تعني فندقاً أم قصرًا حقيقياً.

الحياة عبر الجسور

في فينيسيا أكثر من 400 جسر ما بين جسور عامة وخاصة حيث تربط 118 جزيرة المشيدة عليها المدينة وذلك من خلال 176 قناة مائية، معظم هذه الجسور مبنية من الحجارة ومواد أخرى مثل الخشب والحديد. أطول هذه الجسور هو جسر الحرية الذي يعبر البحيرة ويربط المدينة بالمنطقة اليابسة وهكذا يسمح لحركة مرور المركبات.

كانت بداية مشروع هذا الجسر عام 1931 على يد المهندس أوجينو ميوتسي بينما تم افتتاحه عام 1933 باسم جسر لوتتوريو. تعتبر القناة الرئيسية التي تقطع المدينة هي القناة العظمى وذلك من خلال أربعة جسور:

لميشيل رادفورد والممثل آل باتشينو وذلك عام 2004. أيضا رواية (الموت في البندقية) لتوماس مان من إخراج ليكينو فيسكينتو وبطولة ستيفن نورينجلون عام 2003.

وقد اختارت هوليوود المدينة مسرحاً لسلسلة من الأفلام بدءاً من فيلم نيكيثا عام 1990 للممثل جوك باسون، كانت تحت سيطرة آل هاسنبورج وشيدت في القرن العشرين وأخيراً قصر كوستيتيسيون في عام 2008 على يد المهندس سانتيجو كالترافيسستا. وهناك رمز آخر للمدينة هو جسر رياتنو الذي شيد على يد أنطونيو دا بونته عام 1591. حيث كان السبيل الوحيد لعبور القناة العظمى سيرا على الأقدام.

جسر التهتات

أكثر جسور فينيسيا شهرة هو جسر التهتات (بونتي دي سوسبييري Ponte dei Sospiri بالإيطالية) هو واحد من أشهر جسور المدينة يقع على مسافة قريبة من ساحة سان ماركو ويصل بين قصر البندقية وسجن سابق لمحاكم التفتيش، عابراً نهر ريودي بلازو.

صمم جسر التهتات المهندس المعماري الإيطالي أنطونيو كونتينو. استكمل بناؤه نحو عام 1600م. وقد أشار لورد بيرون إلى الجسر في قصيدة شعرية بعنوان شيلد هارولدز، وأطلق عليه اسم جسر التهتات لأن المساجين كان ينبغي عليهم عبوره. عندما يرحلون من السجن إلى القصر للمحاكمة، خلال مرورهم فوق الجسر، وإذا كان المساجين مذنبين يتم إرسالهم لتنفيذ حكم الإعدام فيهم من خلال ممر آخر من الجسر.

مدينة الفنون

تعد فينيسيا مقصداً لسرد حياة الناس بين الماضي والحاضر مثل فيلم (جودانو برونو) للممثل جوليانو مونتالدو عام 1973، وفيلم كازانوفا للمخرج لاسسه هالستروم وبطولة الممثل هيث ليدجر عام 2005.

كما كانت أيضاً مكاناً لأعمال شكسبير مثل مسرحية عطيل من إخراج أورسون ويلز عام 1952 وتاجر البندقية

نشأت المدينة عام 800 قبل الميلاد في بيئة (نهرية تتشرب بها المستنقعات) وتعد أكبر مدينة بالإقليم من حيث المساحة وعدد السكان، تتكون من جزأين منفصلين وهما الوسط (الذي يحتوى على بحيرة تحمل نفس الاسم) وميستري والمنطقة اليابسة.

ظلت المدينة لأكثر من ألف عام عاصمة (جمهورية فينيسيا) وكانت تعرف باسم ملكة البحر الأدرياتيكي نظراً لتراثها الحضاري والفني ومنطقة البحيرات التي بها وتعد المدينة من أجمل مدن العالم التي ترعاها منظمة اليونسكو الأمر الذي جعلها ثاني مدينة إيطالية بعد روما من حيث ارتفاع نسبة التدفق السياحي من أنحاء مختلفة من الخارج.



مهرجان البندقية.. والاحتفال بالأقنعة

تحتفل مدينة البندقية بمهرجان يُسمى (مهرجان البندقية) وهذا الكرنفال كان يبدأ قديماً قبل عيد الفصح بـ 58 يوماً كاملاً أي أنه كان يستمر قبله لمدة 58 يوماً.

ترجع نشأة (كرنفال البندقية) كذكر و احتفال لانتصار مدينة البندقية في حربها ضد (أوكوليا) في عام 1162، وعلى شرف هذا الانتصار يبدأ الناس في الخروج للرقص والتجمع في ساحة (سان مارك). وتوقف هذا المهرجان طويلاً خلال عصر النهضة ولكنه عاد بعد غياب طويل في عام 1979 حينما قررت الحكومة الإيطالية إعادته حفظاً لتاريخ وثقافة البندقية ولاستغلاله سياحياً، ويזור المدينة ما يقرب من 30 ألف زائر للاحتفال بالمهرجان يومياً.

أقنعة المهرجان

الأقنعة هي الفكرة الرئيسية في مهرجان البندقية، وتُصنع من الجلد أو الزجاج الملون، وغالباً ما تكون التصميم بسيطاً ولكن معبرة وجميلة. وفكرة ارتداء

الأقنعة بالمهرجان لها جذور قديمة؛ حيث أراد منظمو المهرجان الأوائل القضاء على المظهر الطبقي للمجتمع الفينيسي خلال أيام المهرجان إذ يعتمد جميع أهل المدينة إخفاء هوياتهم الحقيقية عن طريق ارتداء الأقنعة ليصرف الجميع بمنتهى الحرية والانطلاق دون مراعاة للفروق و القيود الطبقية، حتى أن النبلاء يستطيعون التجول وسط العامة دون أن يتعرف أحد على أي منهم، ويستطيع العامة كذلك الاختلاط بأبناء الطبقات الراقية دون الشعور بأي فرق أو حدود في التعامل بينهم، وهو الأمر الذي جعل هذا الحدث السنوي مثيراً لجميع المشاركين.

واتسمت الأقنعة الفينيسية قديماً بالبساطة في طريقة صنعها وعدم المغالاة في زينتها، وغالباً ما كان يتم تصميم شكل القناع ليعبر عن رمز أو معنى محدد، ولكن اليوم أصبحت الأقنعة تُصنع بعناية من الجلد أو الجص و يتم تلوينها وتزيينها يدوياً، ويُغالي البعض في زينتها حتى أنها قد تُرصع بالجواهر والأحجار الكريمة.

تعد الأقنعة بالمهرجان لها جذور قديمة؛ حيث أراد منظمو المهرجان الأوائل القضاء على المظهر الطبقي للمجتمع الفينيسي خلال أيام المهرجان إذ يعتمد جميع أهل المدينة إخفاء هوياتهم الحقيقية عن طريق ارتداء الأقنعة ليصرف الجميع بمنتهى الحرية والانطلاق دون مراعاة للفروق و القيود الطبقية، حتى أن النبلاء يستطيعون التجول وسط العامة دون أن يتعرف أحد على أي منهم، ويستطيع العامة كذلك الاختلاط بأبناء الطبقات الراقية دون الشعور بأي فرق أو حدود في التعامل بينهم، وهو الأمر الذي جعل هذا الحدث السنوي مثيراً لجميع المشاركين.





أيام ومناسبات عالمية



حسن محمد النعمي

اهتمت شعوب العالم بإحياء أيام تعبر عن الموروثات التي تم توارثوها منذ القدم وأصبحت هناك أيام وأعياد يحتفلون بها سنويا مما توارثوها جيل بعد جيل وأصبحت جزء من ثقافة هذه الشعوب. ومن خلال هذه النافذة نورد لكم أيام الأعياد والمناسبات العالمية التي يتم الاحتفال بها..

آب/أغسطس

المغرب: المهرجان الدولي للتراث الشفهي مصر: مهرجان القلم الحر للإبداع العربي إسبانيا: مهرجان التراشق بالطماطم هولندا: مهرجان موكب الزهور

سان جان سور ريشيليو في الأسبوع الثاني من أغسطس. (9) يوم الأب في البرازيل وساموا وتايوان. (10) معرض جولد كوست للفنون شيكاغو يقام في ضواحي نهر المعارض الشمالي. التاريخ: 8 إلى 10 أغسطس، في لاسالي، سوبيريور، شارع هارون و إيرى. (11) اليوم الدولي للسكان الأصليين في العالم في سنة 1994. قررت الجمعية العامة أن يجري الاحتفال باليوم الدولي للسكان الأصليين في العالم في 9 أغسطس من كل سنة. (12) مهرجان الرقص الفلكلوري في محافظة توكوشيما باليابان 12 - 15 أغسطس. (13) اليوم الدولي للشباب هو احتفال دولي في 12 أغسطس.

(14) يوم المرأة في تونس 13 أغسطس (15) يحتفل العالم يوم 13 أغسطس من كل عام، بيوم الأعراس العالمي تجسيدا للفراح من أجل حريتهم وكرامتهم في مختلف أنحاء العالم. (16) مهرجان أوبون (السعادة) يقام في جميع أنحاء اليابان حيث تقام مناسك دينية لتجديد أرواح أموات الأسلاف. وهو مهرجان بوذي دوري يقام بين الثالث عشر والخامس عشر من يوليو أو في أغسطس. (17) مهرجان سزيجيت الموسيقى بودايت - المجر يُعد واحداً من ضمن المهرجانات الموسيقية الأكثر شعبية في أوروبا، يقام في منتصف أغسطس. (18) 14 أغسطس مهرجان القلم الحر للإبداع العربي شأنه شأن كل الأمور العظيمة والأهداف الكبيرة بدأ بفكرة صغيرة وحلم راود الكاتب الصحفي رجب عبد العزيز (القلم الحر) عندما لاحظ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت عدد غير قليل من المبدعين العرب لا تظهر كتاباتهم إلى النور ولا يأخذون فرصتهم في الظهور إعلامياً ولحظتها قفزت إلى ذهنه فكرة هذا المهرجان وراوده حلم بجامعة عربية ثقافية شعبية يجمع من خلالها المبدعين العرب في الأدب والفن على أرض جمهورية مصر العربية.

(19) فيستا دي إن إس جلوريا دو كوتيرو ريو دي جانيرو - البرازيل يقام هذا المهرجان في 15 أغسطس. (20) يوم التحرير هو يوم غالباً يكون عطلة رسمية في عدد من البلدان حيث يصادف تحرير مكان ما من دولة هو يشبه يوم الاستقلال. (21) (تشو سوك) عيد الحصاد- يوم الشكر الكوري ويعتبر عيد تشوسوك، أحد

أكبر الأعياد التقليدية في كوريا الجنوبية (22) عيد وفاء النيل هو أحد الأعياد المصرية منذ سبعة آلاف عام، وما زال المصريون يحتفلون به حتى اليوم. لم يتغير من الاحتفال شيء سوى أن المصريين لم يعودوا يلقوا بعروس خشبية في النيل بل اقتصر الأمر على الاحتفال على ضفاف النهر في 15 من أغسطس. معرض (بينالي البندقية) للفنون 08/17. (23) اليوم العالمي لمرض الزهايمر 21 أغسطس (24) اليوم العالمي للموضة (25) اليوم العالمي للحلم الواضح. (26) مهرجان مليونر للكتاب من (22-31) من أغسطس من كل عام. اليوم الدولي لتذكر تجارة الرقيق والغائها 23 أغسطس. (27) مهرجان هول فودز ماركت فلارفيست - الولايات المتحدة الأمريكية 23 أغسطس. (28) مهرجان التراشق بالطماطم وهو المهرجان السنوي للطماطم يقام في الأربعاء الأخير من شهر أغسطس حيث يستعمل حوالي 100 طناً من الطماطم وذلك في قرية بيونول في مقاطعة فالنسيا في إسبانيا. (29) أسبوع الموضة في بوينس آيرس - الأرجنتين يقام عادة في الأسبوع الأخير من شهر فبراير، ومرة أخرى في أغسطس لعروض الصيف، يقدم أسبوع الموضة أحدث صيحات الموضة من مختلف عواصم العالم. (30) ميوزيومفيرفيسيت - فرانكفورت - ألمانيا يعد من أكبر المهرجانات التي تقام في الهواء الطلق في فرانكفورت. يقام المهرجان في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس. (31) يوم مساواة المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية في 26 أغسطس من كل عام. (32) مهرجان دبلن فاينكنغ دبلن - إيرلندا 27 أغسطس. (33) معرض الثقافة الدولي للكتاب في الصين (بكين) تاريخ إقامة المعرض 28 أغسطس (34) مهرجان الفنون الشعبية الدورة الأولى ببركان المغرب الشرقي 29 أغسطس. (35) اليوم العالمي للترجمة. (36) يوم الثورة الوطنية ضد النازيين في سلوفاكيا. (37) اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية. (38) مهرجان الفنون والحرف اليدوية يعد أكبر حدث في النرويج، ويعقد في أواخر أغسطس (39) معرض الكتاب في دلهي 29 أغسطس. (40) مهرجان مليونر للفن أستراليا.

أيلول/سبتمبر

(41) 1 سبتمبر مهرجان الأشباح الجائعة (سنغافورة). (42) يوم الأب في نيبال ويوافق أول هلال في سبتمبر (43) موكب الزهور في شهر سبتمبر من كل عام يقوم المئات من المتطوعين من سكان مدينة هولندا بجميع الأعمار بالاحتفال بموكب الزهور وهو من أجمل العروض السنوية التي تقام في هولندا (44) يوم الأب في أستراليا وفيجي ونيوزيلندا وابوا غينيا الجديدة أول أحد من سبتمبر (45) مهرجان البندقية السينمائي الدولي أقدم مهرجان سينمائي في العالم. (46) معرض ومهرجان الأيام الثقافية بالمنامة أول أربعماء في شهر سبتمبر. (47) 04 سبتمبر عيد المهاجرين في الأرجنتين (48) يوم مهنة الصحافة في الولايات المتحدة (49) 05 سبتمبر يوم المعلم في الهند. (50) مهرجان الصور الصحافية مدينة بيرمينيون الفرنسية المهرجان أسس عام 1989. (51) 08 سبتمبر اليوم العالمي لمحو الأمية. (52) 8 سبتمبر هو اليوم العالمي للتصحيح ويهدف لوضع الأضواء على أهمية تصحيح المعرفة للأفراد. (53) ليلة دبلن الثقافية 11 سبتمبر. (54) يوم حرية البرمجيات السبت الثالث في سبتمبر يمتد بين 15-21 سبتمبر. (55) مهرجان الرماية من على ظهر الخيل يحدث في معبد تسوروغاوكا هاتشيمانغو في مدينة كاماكورا 16

سبتمبر. (56) أوكتوبرفست وتعني بالعربية مهرجان أو احتفال أكتوبر. ويقام الاحتفال سنوياً به في ميونخ وتستمر فعاليات المهرجان لسبعة عشر يوماً. يعتبر هذا المهرجان من أهم الفعاليات التي تقام في ألمانيا ويشارك فيه ستة ملايين شخص سنوياً. والمهرجان جزء لا يتجزأ من الحضارة البافارية 19 سبتمبر. (57) المعرض الدولي للكتاب بالجزائر (الأربعاء الثالث في شهر سبتمبر) (58) المعرض الدولي للكتاب دمشق (الخميس الثالث من شهر سبتمبر). (59) مهرجان (أيام أوروبا) الثقاية في سان بطرسبرغ 21 سبتمبر. (60) عيد المخترعين في الأرجنتين. (61) اليوم الدولي للترجمة (اليوم العالمي للمترجم).

تشرين الأول/أكتوبر

(62) مهرجان ريو للجاز ريو دي جانيرو - البرازيل 1 أكتوبر. (63) مهرجان الفنون المسرحية الدولي (فيينا) (64) أسبوع الموضة النيوزيلندية (65) ديوالي مهرجان الأضواء والألعاب النارية إنه مهرجان الأضواء والألعاب النارية، يحتفل به في جميع أنحاء البلاد خلال أكتوبر ونوفمبر ويضيء الناس منازلهم بصفوف من المصابيح الأرضية ويتم تججير المفرقات للاحتفال بلاكشمي صنم الثراء حسب معتقدات الهندوس. (66) مهرجان طوكيو السينمائي العالمي (67) احتفال اوبود للكتاب



جانب من احتفال يوم الهالوين في ليل 31 تشرين الأول/أكتوبر من كل عام



ملصق لاحتفال اوبود للكتاب و القرآء اندونيسيا



من معرض أزهار الأقحوان في اليابان والذي يقام في شهر أكتوبر من كل عام



جانب من معرض (بينالي البندقية) للفنون



من مهرجان ديوالي في الهند



مهرجان التراشق بالطماطم في إسبانيا



جانب من موكب الزهور في هولندا الذي يقام في شهر سبتمبر من كل عام



جانب من مهرجان اوكتوبرفيسيت في ميونخ والذي يقام في 19 سبتمبر



مهرجان التراشق بالطماطم في إسبانيا